

النهاية في غريب الأثر

{ نطف } (س) فيه [إن اللّٰه تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النِّظَافَةَ] نَظَافَةُ اللّٰه : كناية عن تَنَزُّهُهِ من سِمَاتِ الْحَدَثِ وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ . وَحُبُّهُ النِّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ كنايةٌ عن خلوص العقيدة ونَفْيِ الشُّرُكِ وَمُجَانِبَةِ الْأَهْوَاءِ .

ثم نظافة القلب عن الغِلِّ والحقْد والحسد وأمثالها ثم نظافة المَطْعَمِ والمَلَابِيسِ عن الحرام والشُّبُهَةِ ثم نظافة الظاهر لِمُلابَسَةِ الْعِبَادَاتِ .
- منه الحديث [نَظِّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ] صَوْنُهَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْفُحْشِ وَالْغِيبَةِ وَالنِّسَمِ وَالْكَذِبِ وَأُمثَالِهَا وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَاذوراتِ وَالْحَثِّ (هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ . وَالَّذِي فِي الدَّرِ النَّثِيرِ مَكَانَ هَذَا : [وَطَهَّرُوهَا بِالْمَاءِ وَالسَّوَاكِ] . (عَلَى تَطْهِيرِهَا مِنَ النِّجَاسَاتِ وَالسَّوَاكِ .

(س) وفيه [تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ] أَي تَسْتَوِّعُهُمْ هَلَاكًا يَقَالُ : اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ كَلَامَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَنْظَفْتُ الْخَرَاجَ وَلَا يَقَالُ : نَظَّفْتُهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ [فَقَدَرْتُ أَنْبِيَّ اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ]